٤) الدلالة المعجمية : هي تلك الدلالة أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ ،المرتبة ترتيباً معيناً في لغة واحدة ، أو أكثر ولذلك يعتبر علماء المعاجم أن دراسة المعنى المعجمي هو الهدف لهذا العلم ، ويرجعون ذلك كما يرى ممثل لهم : الدكتور "تمام حسان" إلى أن ما يدرس الكلمة هو المعجم.

* الدرس الدِلالي العربي ضمن ما ذكر من نظريات تمثلت خصوصيته بداية من توافر المادة العلمية ، وأسبقية القرآن المعجزة لجميع طرق البحث والمناهج ، هذا ما أشار إليه (عبد القاهر الجرجاني) في نظرية النظم "مثلاً"[١] .

و أيضاً لا بدأ منه الأصوليون ، وأصحاب التفسير ، وعلماء الفقه خصوصاً انطلاقاً من ماهيات منها: العام .الخاص/ المقيد.المطلق/ الناسخ. المنسوخ / المحكم.المتشابه...وغيرها من المفاهيم، والإصطلاحات الفقهية في إستنباط الأحكام (فهناك من الأحكام ما هو قطعي الدِلالة ، وهناك ما لا بدّ له من الإجتهاد بتوفيق الله ورضاه. ومن خلال ذلك يتبين لنـــا :

٤/ ارتباط علم الدِلالة بالعلوم الأخرى :

١) * علاقة الدِلالة بالمعنى المعجمي :

المعاني ما لا يرد على صاحب المعجم ، وتعدد المعنى ، واحتماله من جهة وتعينه من جهة أخرى لعلة هي الفارق الأساسي بين الكلمة التي في المعجم ، واللفظ الذي في السياق ، وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى ذلك بقوله (..لا يتصور أن تعرف للفظ موضعاً من غير أن تعرف معناه)[٢] أي معناه المعجمي لو انخلعت من معانيها لم يتصور أن يقوم فيها نظم أو ترتيب ..) ، وحجته في ذلك : أن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتيب معانيها المعجمية في النفس لقوله صراحة *(..أنّ اللفظ تبع المعنى في النظم ..) *

٢المرجع السابق ص ٢٦٠
*ينظر : المرجع نفسه ص ٢٦١

٢) * علاقة علم الدلالة بالصرف: مثل " ما يأتي بمعنى فاعل كقدير وسميع وعليم ، والثاني بمعنى مفعول كقتيل ، وجريح، فإذا أتى بمعنى فاعل ، فقياسه أن يجري مجراه في إلحاق التاء به مع المؤنث دون المركز كشريف و شريفة مليح و مليحة

أما بالنسبة لارتباط علم الدلالة بالنحو :

فيتضح ذلك من تحديد العلامة للمعنى مثل ما جاء في قوله تعالى (..إنّ الله بريء من المشركين ،ورسوله..) فدور "الفتحة" حدد وظيفة العطف .فلو قلبت علامة "الفتحة" لتغيرت الصيغة الحقيقية للآية ..

مثال آخر : لو قلت (أنت آت غداً) قد يكون أمراً أو استفهاماً ولكن من الناحية النحوية فهو تركيب إسمي [٣]

قد أشرنا إلى بعض المصادر التي تأثر بها الدرس اللغوي العربي والتي منها "الفقه" خصوصاً ، حيث نقل عن أبي عمر الجرمي (..أنا من ثلاثين ،أفني الناس من كتاب سبيويه..) "قرآن النحو"[٤]

* وفي كتاب الخصائص "لابن جني" نجد أبواباً كثيرة تتخذ عناوين تقارب ما نسمعه فقهاً مثل: (العلة) . (الاستحسان) ، (دور الاعتلال) [٥]

– ونجد الدكتور "أحمد عمر مختار) يبرز علاقة علم الدلالة بكل من الفلسفة و المنطق بنسبة الأكثرية عن باقي الفروع، ربما لأن الفلسفة – أم العلوم – والمنطق أصل للبحث فيما يكون بالمضمون.

فيقول "أي أحمد مختار عمر :"..إنك لا تستطيع أن تقول متى تبدأ الفلسفة ، وينتهي السسماتيك ، وماذا إذا كان يجب اعتبار الفلسفة داخلالسيماتيك ، أو السيماتيك داخل الفلسفة" * فهو يطرح

٣ينظر أحمد مختار عمر– علم الدلالة ص ١٥
٤ ابن حبي الخصائص / ج٣ ص ٩٩
٥ينظر أحمد مختار عمر– علم الدلالة – ص ١٤
* د / فريد عوض حيدر علم الدلالة ص ١٢

إشكالية تحبيب عن طبيعة العلاقة التامة بين الدِلالة ، والفلسفة حتى يوحي لنا ذلك بأشبه بمعادلة رياضية مفادها الاستلزام "

*ووضحنا سابقاً علاقة علم البلاغة ، والدرس الصوتي،مثلاكإختلاف المعنى من كلمة إلى أخرى كالفرح و الترح.

* وأهم العلوم ارتباطاً بالدلالة علم شامل (للمعاني) هو البلاغة التي كانت الدلالة في بدايتها فرع من فروعها ، والتي تعنى بما هو مجازي ، وحقيقي على حدٍّ سواء.